

# إيران قد تضاعف رهانها على الميليشيات الأجنبية بعد 'انتصارها' على تنظيم «الدولة الإسلامية»

بواسطة فرزين نديمي (ar/experts/frzyn-ndymy/)

ديسمبر  
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/iran-may-double-down-foreign-militias-after-its-victory-against-islamic-state

عن المؤلفين



فرزين نديمي (ar/experts/frzyn-ndymy/)

فرزين نديمي هو محلل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج ومقره في واشنطن



تحليل موجز

في 21 تشرين الثاني/نوفمبر بعث قائد «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني اللواء قاسم سليمانبي رسالة (http://fa.alkawthartv.com/news/104817) إلى المرشد الأعلى علي خامنئي يعلن فيها النصر على "خلافة" تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق وفي ردّه دعا

<https://www.tasnimnews.com/fa/news/1396/08/30/1580495/%D9%BE%D8%A7%D8%B3%D8%AE-%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%AE%D8%A7%D9%85%D9%86%D9%87-%D8%A7%DB%8C-%D8%A8%D9%87-%D9%86%D8%A7%D9%85%D9%87-%D8%B3%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%B1-%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%B3%D9%84%DB%8C%D9%85%D8%A7%D9%86%DB%8C-%D8%AF%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%87-%D9%BE%D8%A7%DB%8C%D8%A7%D9%86-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4>

المستقبلية في المنطقة وفي السياق نفسه كانت التصريحات الأخيرة لقائد «الحرس الثوري الإسلامي» اللواء محمد علي جعفرى وغيره من القادة قد سلطت الضوء

<https://www.tasnimnews.com/fa/news/1396/09/01/1581551/%D8%B3%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%DB%8C-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D9%87-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%AD%D8%B6%D9%88%D8%B1-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AD%D9%84-%D9%86%D9%85%DB%8C-%D8%B4%D9%88%D8%AF>

نموذجاً ناشئاً عن التعبئة الشيعية الدولية تحت قيادة سليمانبي بينما أعرب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقرى عن قناعته

<https://www.tasnimnews.com/fa/news/1396/09/02/1581802/%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A2%D9%85%D8%A7%D8%AF%DA%AF%DB%8C-%D9%86%DB%8C%D8%B1%D9%88%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD-%D8%A8%D8%B1%D8%A7%DB%8C-%D8%AC%D9%84%D9%88%DA%AF%DB%8C%D8%B1%DB%8C-%D8%A7%D8%B2-%D8%A8%D8%B1%D9%88%D8%B2-%D9%81%D8%AA%D9%86%D9%87-%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%A8%D9%87-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4>

بأن



الجهات المعادية من غير الدول وفي هذا الإطار لدى أفغانستان تاريخٌ حافل بالميليشيات الخاصة مثل ميليشيا عبد الرشيد دوستم لكن أيًا منها لم يضا «حزب الله» تنظيمًا أو يحطّ بدعم مادي وتدريبى وإيديولوجي قوي من طهران. من هنا إذا قررت إيران تقديم مثل هذا الدعم بعد الحرب السورية سيكون بوسع وكلائها الذين يتمتعون بحسن التدريب والتجهيز أن يكتسبوا نفوذاً كبيراً في أفغانستان على المدى الطويل بعد انسحاب قوات "الناتو".

أما على المستوى الاجتماعي فتشعر أكثرية سكان الهزارة الشبعة في أفغانستان بأنها مستضعفة من قبل الحكومة المركزية وهي تملك روابط عائلية وإيديولوجية وثيقة مع إيران. يُذكر ان البلاد تضم ستة أحزاب سياسية شيعية يمكن لكل منها أن ينشئ أجنحة شبه عسكرية بتشجيع من إيران. أضف إلى ذلك أنه للأحزاب على غرار "حزب الوحدة الإسلامي" ("حزب وحدت اسلامي") تاريخ حافل بالنفوذ الإيراني ولذلك فإن المجال متاح أمام طهران للترويج لإسلام سياسي شيعي شامل في صفوف تلك الأحزاب.

### تدعيم دورها في سوريا

أشارت التعليقات الأخيرة التي أدلى بها اللواء جعفري إلى أن إيران تمارس ضغوط (<http://www.farsnews.com/newstext.php?nn=13960902000221>) على النظام السوري لمنح صفة رسمية لـ "قوات الدفاع الوطني" وهي الميليشيا الرئيسية التي أنشأها «الحرس الثوري الإسلامي» في البلاد. ففي 23 تشرين الثاني/نوفمبر صرّح جعفري "أن قرار إضفاء الطابع الرسمي على «قوات الدفاع الوطني» أم لا يعود إلى الحكومة السورية إذ لا يسعنا إرغامها على ذلك وفي العراق مُنحت «قوات الحشد الشعبي» صفةً رسميةً وهي ممتنة لذلك. والآن يتعين على الحكومة والبرلمان السوريين إصدار قانون بشأن النسخة السورية من «الحشد الشعبي» وإضفاء الصبغة الرسمية عليها".

وإذا تم إضفاء الصبغة الرسمية على "قوات الدفاع الوطني" وأصبحت المستفيد الرئيسي من المساعدات العسكرية الإيرانية إلى سوريا في مرحلة ما بعد الحرب سيكون لطهران نفوذ كبير على كيفية استخدام دمشق لبعض من قواتها المسلحة الأكثر قدرة على سبيل المثال يمكن لإيران أن تطالب سوريا بنشر وحدات "قوات الدفاع الوطني" بالقرب من مرتفعات الجولان من أجل تهديد إسرائيل. ومن الممكن أن يتعاضد هذا التهديد إذا ما تعاون هؤلاء مع «حزب الله» الذي أعرب عن استعداده للانسحاب من العراق وسوريا - ليستنف بعد ذلك على الأرجح مواجهته مع إسرائيل.

### التوسع المحتمل في اليمن

من المفترض أيضاً أن تدرس إيران كيفية زيادة مساعداتها إلى الحوثيين في اليمن وخصوصاً في ضوء توطيد سلطتهم مؤخراً وزيادة التوترات مع عدوهم المشترك أي المملكة العربية السعودية (على سبيل المثال في مقابلة جرت في 23 تشرين الثاني/نوفمبر مع صحيفة "نيويورك تايمز" لقب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان المرشد الأعلى الإيراني خامنئي بـ "هتلر الجديد"). ولكن بخلاف الوضع في سوريا والعراق تفتقر طهران إلى الطريق اللوجستي الموثوق اللازم لإرسال العناصر والإمدادات إلى اليمن ونتيجة لذلك هناك القليل من الأدلة التي تشير إلى أنها تمكّنت من نشر نموذج «باسيخ العالم الإسلامي» على نطاق واسع هناك.

ولا شك في أن السلطات السعودية تشكو من تسلل عناصر تابعة لـ «حزب الله» وإيران إلى اليمن وتزويدها القوات الحوثية بالمهارات اللازمة لاستخدام الصواريخ وهذه مزاعم قد تدعمها نشاطات إطلاق الصواريخ الأخيرة

(<http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/possible-iranian-links-to-the-claimed-houthi-missile-launch-against-the-uae>).

ومهما يكن الأمر امتنعت إيران حتى الآن عن تأكيد أي من التقارير عن وقوع إصابات إيرانية في اليمن. ولذلك فإن درجة مشاركة إيران المباشرة على الأرض غير واضحة.

### الخاتمة

يشير العدد الكبير من التصريحات الصادرة مؤخراً عن «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني إلى قيام جيش شيعي في المنطقة يوحى بمقدار هائل من الثقة الجيوسياسية وفي حين أنه لا يزال من غير المعروف كيف ستترجم هذه التصريحات إلى أفعال واقعية أو متى سيحدث ذلك يجب أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لكبح أي توسع للميليشيات الإيرانية في المنطقة وهذا يعني في الوقت الراهن وضع «باسيخ العالم الإسلامي» تحت الرقابة والتعامل مع الحلفاء في المنطقة حسب الضرورة للحد من أنشطة هذه القوات بما في ذلك أنشطة التجنيد. فصحیح أن قوات «باسيخ العالم الإسلامي» تعمل بإمرة إيرانية ولكن تركيبها أصبحت تضم جنسيات متعددة وبوتيرة متصاعدة. ولذلك بوسع أي منظمة تابعة لها أن تدعم مصالح طهران المعادية لأمريكا في كل من أفغانستان وسوريا واليمن وغيرها من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية حتى من دون وجود كبير لإيران على الأرض.



BRIEF ANALYSIS

## [Bennett's Bahrain Visit Further Invigorates Israel-Gulf Diplomacy](#)

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/bennetts-bahrain-visit-further-invigorates-israel-gulf-diplomacy)



BRIEF ANALYSIS

## [Libya's Renewed Legitimacy Crisis](#)

//



Ben Fishman

(/policy-analysis/libyas-renewed-legitimacy-crisis)



تحليل موجز

## [مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير

عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

TOPICS

[الخليج وسياسة الطاقة \(/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#)

## المناطق والبلدان

دول الخليج العربي (ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/)

إيران (ar/policy-analysis/ayran/)

سوريا (ar/policy-analysis/swrya/)